

(الوحى) من دورة شرح مادة علوم القرآن (فضيلة الشيخ د.

محمد هشام طاهر

محمد هشام طاهری

طيب ننتقل الى موضوع اخر وهو موضوع ايضا مهم جدا اه ما اظنه في اشكالات بالنسبة للوحي لغة واصطلاحا ذكره الشيخ وايضا استعمالات الوحي فهذا امر اه سهل لكن ننتقل الى صفحة خمس الخامسة عشرة انواع الوحي. هذا شيء مهم جدا - 00:00:00
انواع الوحي هنا اذكر شيء وهو هل نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة المنام؟ الجواب لا واضح
الجواب لا يعني القرآن كله نزل والنبي استيقظ - 00:00:25

فيأخذ الرحظاء كما قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها يخرج منه العرق وان جبينه ليتفصل ثم بعد ذلك يقول انزل على
كذا وكذا طيب بالنسبة للهلام نقول اللهام خاص بالاحاديث القدسية او او خاص بالاحاديث النبوية واضح - 00:00:49
طيب بالنسبة ليتمثل له الملك رجلا ويأتيه في صورة بشر وهذه الحالة اخف طبعا القرآن كله نزل بالنوع الاول. هذى واضح بواسطة
من؟ جبريل عليه السلام. نزل بالقرآن طيب ان قال قائل - 00:01:17

ان هناك احاديث مثل حديث قال آيا محمد هذا ملك قد نزل ويبشرك بآياتين او تيئن لم ينزل مثلهما لا في التوراة ولا في الانجيل
هل معناه ان الملك هو اللي جاب الایتين؟ لا انما الملك يبيّن فظلهما فقط. واللي يجيّب القرآن ها وينزل بالقرآن منه - [00:01:38](#)
جبريل عليه السلام وكيف يأتيه مثل صلاة الجرس واضح لكن اعيد السؤال
هل يأتيه في المنام؟ الجواب لا بالنسبة للقرآن لا طيب الحالة الثانية يتمثل له جبريل ملكا - [00:02:04](#)

يتمثل له الملك رجلاً ويأتيه في صورة بشر هل هذه الصورة واقعة بالنسبة لجبريل عليه السلام بالنسبة للقرآن أو غير واقعة يعني مثلاً يجي جبريل يمثل نفسه بصورة انسان كدحية وغيره يقول له آآ أقرأ كذا وكذا ها بلى - 00:02:27

والدليل ما فيه اقرأ ها؟ هي احسنت في حديث ابن عمر قال فتمثّل لي جبريل رجلا فظمني ها تضمني واضح ولا لا هل الظم معناها
ان في شيء واقع ولا غير واقع - 00:02:49

ال الكريم ينزل به جبريل هذه خاصية ها واحد - 00:03:07

وما الدليل من القرآن؟ قل نزل به الروح الامين. ها على قلبك لتكون من المنذرين طبعا على قلبك ذكر القلب لأن الغالب من القرآن انه يأتي مثل صلصلة الجرس ويليقه جبريل عليه السلام على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فيعقله ويحفظه ويفهمه - 00:03:26
واحيانا يأتيه على صورة ملك فيقرأ له وربما النبي صلى الله عليه وسلم يردد وراءه فقال الله له لا تحرك به لسانك لتعجل به. واضح
ولا لا؟ اذا نقول الصور الاخرى نقرأ الآية اية سورة - 00:03:50

رسولا فیوحي باذنه ما یشاء - 00:04:06

الانواع موجودة في هذه الآية ما كان يبشر ان يكلمه الله الا من وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء. الا وحيا هذه صفحة سبعة عشر موجود الآية - 00:04:23

اـهـاـ وـهـيـاـ رـقـمـ وـاحـدـ هـذـاـ الـيـ دـخـلـ مـعـنـاـ فـيـهـ الـيـ هـوـ هـاـ النـوـعـ الـاـولـ وـاـضـحـ ؟ـ النـوـعـ الـاـولـ بـحـالـتـيـنـ اوـ مـنـ وـرـاءـ حـجـابـ اوـ مـنـ وـرـاءـ

حجاب او من ورائي حجاب - 00:04:39

يقول العلماء هذه حصلت في ليلة الاسراء والمعراج هل كان جبريل الواسطة ولا النبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلام الرب بدون واسطة ها بدون واسطة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلام الرب تبارك وتعالى فكلمه الله وكلم ربه - 00:04:56

وكان بدون وصف او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم يرسل رسول يمكن يكون غير جبريل ويمكن يكون جبريل عليه السلام فان قال قائل ما الفرق بين الا وحي الاولى او يرسل رسولاً الثانية - 00:05:15

الفرق ان الا وحي انه يدخل معه الالهام واضح؟ او يرسل رسولاً هذا لا يدخل فيه الالهام اذا معناه يرسل رسول يعني ملكي فيوحي باذنه ما يشاء فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم - 00:05:34

فالنوع الاول بحالته هو القسم الثالث الذي ذكره الشيخ وهو الكلام الله آآ النوعث النوع الاول بحالته هو القسم الثالث او يرسل رسولاً من اقسام التكريم الالهي المشار اليه في هذه الآية - 00:05:53

اذا خلاصة هذا الدرس المهم ما هو ان القرآن لم ينزل مناماً. واضح هنـي هذا شيء مهم لابد من التركيز عليه الامر الثاني ان القرآن الكريم لم ينزله الله تبارك وتعالى الهاـماـ - 00:06:12

واضح ولا لا ليـش تقول ما اـنـزلـهـ اللهـ الـهاـماـ؟ ليـشـ القرآنـ كـلـامـ منـ؟ كـلـامـ اللهـ. اذاـ كانـ كـلـامـ اللهـ وـقـلـنـاـ الـهاـماـ معـنـاـهـاـ اـنـ القـيـ فيـ روـعـهـ فـقـالـ

اما اـضـرـبـ لـكـمـ مـثـالـ اـنـ تـدـرـسـيـنـ اـهـ مـادـةـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ وـقـرـيـتـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـثـلـاـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـ لـكـلـ نـبـيـ عـدـوـاـ شـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ يـوـحـيـ بـعـضـهـمـ الـىـ بـعـضـ زـخـرـفـ القـوـلـ هوـ - 00:06:35

صفحة اربعتعش الآية موجودة شفتوها؟ اخر آية وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعـضـهـمـ الـىـ بـعـضـ زـخـرـفـ القـوـلـ شـفـتوـهاـ؟ شـوـ المـقـدـمـةـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ؟ الـاـنـسـ جـمـيلـ طـيـبـ الـاـنـ قـارـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـقـولـهـ تعالىـ - 00:07:10

اـلـاـ وـلـقـدـ زـرـعـنـاـ جـهـنـمـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ. جـنـ يـاـ جـاـوـبـوـاـ الـاـنـ نـفـرـضـ انـكـ اـنـتـ تـدـرـسـيـنـ فـفـيـ دـارـسـةـ سـأـلـتـكـ هـذـهـ السـؤـالـ. لـمـ اـنـتـ تـجـاـوـيـنـ اـنـتـ قـرـأـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـقـرـأـتـ تـلـكـ الـاـيـةـ - 00:07:30

وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـ لـكـلـ نـبـيـ عـدـوـاـ شـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ وـهـنـاـ قـالـ وـلـقـدـ درـانـاـ لـجـهـنـمـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ فـاـنـتـ تـقـوـلـيـنـ هـنـاـ فـيـ الـاـيـةـ المـوـجـوـدـةـ فـيـ السـبـوـرـةـ ذـرـانـاـ لـجـهـنـمـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ قـدـمـ الـجـنـ لـاـنـهـ اـكـثـرـ اـهـلـ النـارـ - 00:07:57

وـالـاـكـثـرـ يـقـدـمـ عـلـىـ الـاـقـلـ صـحـ وـلـاـ؟ وـهـنـاـ فـيـ الـاـيـةـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـ لـكـلـ نـبـيـ عـدـوـاـ شـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ قـدـمـ الـاـنـسـ لـشـدـةـ ضـرـرـهـمـ عـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ وـعـلـىـ الـمـرـسـلـيـنـ وـعـلـىـ اـتـبـاعـهـمـ. اـمـاـ ظـرـرـ شـيـاطـيـنـ الـجـنـ - 00:08:17

اـنـ عـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ فـلـاـ تـصـلـوـاـ كـضـرـرـ مـنـ الـاـنـسـ. وـاـضـحـ؟ طـيـبـ الـاـنـ هـذـهـ الـفـهـمـ الـذـيـ قـلـنـاـ وـفـهـمـنـاـ يـمـكـنـ يـلـقـيـ فـيـ روـعـ الـاـنـسـ القـاءـ هـلـ يـصـيـرـ نـقـوـلـ اللهـ قـالـ الشـكـلـ؟ لـاـ. اـذـاـ هـذـهـ فـهـمـنـاـ صـحـ وـلـاـ؟ اـذـاـ الـاـلـقـاءـ - 00:08:36

الـرـوـعـ لـاـ يـجـوـزـ اـنـ نـقـوـلـ فـيـهـ قـالـ اللهـ وـاـضـحـ وـلـاـ؟ اـذـاـ نـحـنـ نـقـوـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ القـيـ فيـ روـعـهـ فـيـهـ يـقـرـهـ فـيـكـونـ حـدـيـثـاـ نـبـوـيـاـ - 00:08:53

وـيـكـونـ حـدـيـثـاـ نـبـوـيـاـ. وـاـمـاـ الـقـرـآنـ فـلـمـ يـنـزـلـ بـطـرـيـقـهـ هـاـ الـاـلـقـاءـ فـيـ الـرـاءـ. وـاـنـمـاـ سـمـعـهـ مـمـنـ مـنـ جـبـرـيـلـ اـحـسـنـتـنـ وـدـ جـبـرـيـلـ سـمـعـ مـمـنـ؟ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. هـذـيـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ عـقـدـيـةـ تـرـىـ فـيـخـطـيـ منـ يـقـوـلـ مـنـ عـلـمـاءـ عـلـوـمـ الـقـرـآنـ انـ - 00:09:07

يـنـزـلـ بـطـرـيـقـهـ الـاـلـهـامـ هـذـاـ خـطـأـ لـيـشـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اللهـ عـنـهـ اـهـ اـهـ فـيـ اـيـةـ الـقـيـامـةـ قـالـ فـاـذـاـ قـرـأـنـاـهـ هـاـ فـيـ قـرـاءـةـ وـلـاـ ماـ فـيـ قـرـاءـةـ - 00:09:32

فـكـرـةـ اـذـاـ مـاـ هـوـ القـاءـ فـيـ الـرـوـعـ هـاـ مـاـ هـوـ القـاءـ ذـرـةـ قـالـ لـاـ تـحـرـكـ بـيـ لـسـانـكـ طـبـ هـوـ لـيـشـ كـانـ يـحـرـكـ لـسـانـهـ يـتـعـجـلـ لـيـشـ؟ قـاعـدـ يـسـمـعـ شـيـءـ وـلـاـ؟ اـذـاـ مـاـ هـوـ القـافـلـ - 00:09:52

اـذـاـ لـابـدـ اـنـ نـتـبـهـ اـنـ الـقـرـآنـ لـمـ يـنـزـلـ مـنـاـ وـلـمـ يـنـزـلـ الـهاـماـ. كـيـفـ نـزـلـ؟ نـزـلـ بـطـرـيـقـهـ بـوـاسـطـهـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ اـمـاـ يـأـتـيـهـ مـثـلـ صـلـصـلـةـ

الجرس فيكلمه فيعي ما يقول ومن حوله لا يشعرون - [00:10:05](#)

واما ان يتمثل له الملك رجلا ويأتيه في صورة بشر طيب الان سؤال قد يقول قائلة من الدارسات عندك اشلون النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة يجيء الوحي وهو يسمع - [00:10:24](#)

والناس اللي حوله ما يسمعون شو تردin ها ؟ شلون هذا هذا الاشكال كان في الزمن القديم صعب شوي الواحد يفهم اللي قده اليوم ما هو بصعب انت الحين تشيلين التليفون وتكلمين شخص انت تسمعينه واحنا ما نسمع ولا غلطان انا ؟ طيب انت الان بشر وصلوا الى هذه المرتبة ان ان - [00:10:39](#)

انت الان تسمعينها تسمعين ولا ولا تلهمين ؟ تسمعي ولما لما انا اقول لك ها ايش قاعد تسوين تقول والله انا قاعد اسمع الشيخ يقرأ القرآن وين بالتلفون ليش انا ما اسمع طيب انا كوني ما اسمع هل معناه انه ما في قراءة - [00:11:01](#)

لا انتبهت لنا ولا لا ؟ اذا نحن نقول ان كون الملك يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسمعه ولا يسمع من حوله هذا لانهنبي خاصية له واضح ولا لا ؟ خاصية له هذا الجواب عن هذا الاشكال - [00:11:18](#)

ايضا في اشكال اخر انتن تعرفن قوله عز وجل عن الكفار ماذا كانوا يقولون ؟ انما يعلمه بشر صح ولا لا طيب فاذا قالت وحدة من الدارسات لك اشلون انتم تقولون يا استاذة ان الملك يتمثل يأتيه على صورة بشر ؟ فشلون - [00:11:36](#)

ها ليس بشر اذا هو ملك انما جاء بصورة بشر والكفار انما نفوا ان يكون ليأتيه ملك واضح ونحن نقول الذي كان يأتيه ملك ويتمثل له على صورة بشر. لذلك قال الله عز وجل عنهم قالوا انما يعلمه بشر - [00:11:57](#)

لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهم كانوا يقولون انه يتعلم من فلان وكان هذا رجل من الاعاجم طيب كيف يكون هذا فلان اعجمي يتكلم بهذا اللسان العربي الفصيح اه هذا ما يتعلق بهذا الدرس - [00:12:22](#)